سرى للغاية

موجز محضر اجتماع الرئيس جمال عبد الناصر مع القادة السوفييت
موسكو، ٣٠ يونيه ١٩٧٠
(الاجتماع الأول)

الحاضرون

من الجانب المصرى:

الرئيس جمال عبد الناصر، على صبرى.. عضو اللجنة التنفيذية العليا، محمود رياض.. وزير الخارجية، الفريق أول محمد فوزى.. وزير الحربية، محمد حسنين هيكل.. وزير الإرشاد، مراد غالب.. سفير الجمهورية العربية المتحدة بموسكو.

من الجانب السوفيتى:

ليونيد برجنيف.. سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعى، نيكولاى بادجورنى.. رئيس مجلس الرئاسة، اليكسى كوسيجن.. رئيس الوزراء، أندريه جروميكو.. وزير الخارجية، المارشال أندريه جريتشكو.. وزير الدفاع، مارشال سكاتشكوف.. قائد الدفاع الجوى الروسى ، سيرجى فينوجرادوف.. السفير السوفيتى فى الجمهورية العربية المتحدة.

المحتويات

	الموضوع	الصفحة
١-	عبد الناصر يشرح الوضع فى المنطقة	١
٢-	برجنيف يسأل عن الموقف فى ليبيا والدول العربية المضادة للثورة الليبية	٢
٣-	عبد الناصر.. الموقف العسكرى وطلبات مصر من الاتحاد السوفيتى	٣ - ٦

سرى للغاية

موجز محضر اجتماع الرئيس جمال عبد الناصر مع القادة السوفييت

موسكو، ٣٠ يونيه ١٩٧٠

(الاجتماع الأول)

عبد الناصر: ١- حدثت تغييرات كثيرة فى المنطقة عسكرية وسياسية تستوجب الدراسة وسماع رأيكم فيها.. المرحلة القادمة مرحلة صعبة وتحتاج الى صحة وقوة.

٢- شرح الوضع الداخلى: وأوضح وجود معارضين فى مصر ليس لهم قيمة أو قوة.

القوات المسلحة: خروج عدد ٤٠٠٠ ضابط – تعليمنا غربى – الاذاعات المضادة من الغرب – مصر تتحول الى الاشتراكية.

٣- العلاقة مع الولايات المتحدة الأمريكية: تساؤلات.. أن الباب مفتوح – علاقتنا تختلف عن عام ١٩٦٧. كنا ضد حلف بغداد – نحن نقول لكم كل شئ – نكسون طلب مفاوضة ورفضنا.

٤- العلاقة مع الاتحاد السوفيتى: أساسية ومبدئية – عسكريا / فنيا – اقتصادية – لم نأخذ قروض.

٥- السودان: أنتم تحسبون علينا ما يتم فى السودان- نساعدها عسكريا – عملية المهدى- لا مانع من ارسال المهدى فقط ولكنهم أرسلوا المهدى + محجوب، قالوا: إن المخابرات المصرية هى المسؤولة عن الموضوع، وافق محجوب على عودته للخرطوم منتصرا ولكنهم رفضوا. طلبت عدم بقائه فى القاهرة.

ليس لنا فروع من تنظيمنا فى الخارج مثل البعث – والبعث مضاد للبعض فى دمشق وبغداد.

٦- ليبيا: توجد قوى مضادة كثيرة تعمل للقطيعة بين ليبيا ومصر.

يافطة الحزب الشيوعى الصينى فى السودان.

الأممية لا قومية.

الضباط كويسين- ليس لديهم خطة موضوعية.

٧- مصر: إن لدينا عناصر يمينية فى الحكم.

هل على صبرى رجل منكم لدينا فى مصر؟

وقد غطى الرئيس الموضوعات الفرعية بصراحة أولا قبل فتح الموضوع الأساسى.

سرى للغاية

برجنيف : استوضح الموقف فى ليبيا: ما هى القوى الرئيسية فى ليبيا؟
العقيد القذافى – مَن حوله – الاتجاهات.

عبد الناصر: القذافى ناصرى.
أعضاء المجلس: عدد ١١ عضو متعاون، عدد ١ فقط منحرف.
المجتمع: – ١,٥ مليون ، كانت الميزانية تعتمد على ايجار القواعد للدول الأجنبية.
البترول: منذ عام ١٩٦٠ اتجهوا الى عائد البترول بدلا من رعى الأغنام.
أكبر شركات البترول أمريكية، وأكبر مستورد هى المانيا الغربية.
تعوض قفل قناة السويس.
ارتفع الدخل من ٩ مليون جنيه الى ٥٠٠ مليون – ٢٠٠٠ احتياط.

- مرتب الجندى ٤ جنيه ومرتب العامل ٢ جنيه فى اليوم.
- طبقة صغيرة أصبحت غنية – رئيس الوزراء ٨ مليون – تغير رئيس الوزراء.
- أسلوب استغلال البترول – امتياز ٣٣ سنة – ٥٠٪ عائد.
- اتحاد فيدرالى (مصر / ليبيا / سوريا) تم بحثه فى اجتماع.
- كل العالم يحاول العبث فى ليبيا.
- مشاكل الوحدة كثيرة.

برجنيف : استفهم عن الدول العربية المضادة للثورة الليبية.

عبد الناصر: أوضح أن هذه الدول هى الآتى:
١– العراق.
٢– الجزائر ومعها تونس والمغرب.

- أرسلنا قوات مسلحة مصرية الى ليبيا للأمن الداخلى (١١٩ ض + ٩١٠ رتب أخرى)، وقد أغضب ذلك الجزائر.
- مؤامرة مايو (٥٠٠٠ فرد).

برجنيف : استفهم عن مدى الاتفاق على الاتحاد الفيدرالى أو الوحدة.

سرى للغاية

عبد الناصر: بحث الأمر بين مصر / ليبيا / سوريا + ممثل السودان.

أسس البحث:

١- توحيد الجيش والعلاقات الخارجية.

٢- الاسم المقترح.. الجمهوريات العربية المتحدة.

٣- لجنة برئاسة الأتاسى.

٤- اعلان بعد شهر، ثم استفتاء بعد خمسة أشهر.

الموضوع الرئيسى:

الموقف العسكرى:

- العمق مؤمن – الشعب متماسك وصبور.
- المساعدات السوفيتية – أعلنت عنها فى مجلس الأمة، وفى بنغازى.
- الموقف الحالى:

١- الضغط كبير على التجميع الرئيسى بمنطقة القناة، حيث تصل الطلعات الجوية المعادية من ٥٠ – ٢٠٠ طلعة يوميا، ويتم القصف على ارتفاع كبير.

٢- ذكرت الخسائر.

٣- الحالة المعنوية والمادية فى منطقة القناة سيئة.

٤- العمق أصبح آمن.

٥- ك صواريخ ٧٥ غير ملائمة للعمل فى منطقة القناة بسبب تداخل العدو الالكترونى.

٦- اسرائيل لديها أحدث الأسلحة الالكترونية الأمريكية.

٧- مدى عمل الطائرات: الفرق بين مدى الميج والميراج.

٨- لا نستطيع عمل مظلات طول الوقت.

٩- المقارنة العددية غير عادلة لعدم تكافؤنا مع العدو الكترونيا.

١٠- مواجهة سوريا ليس بها تشويش الكترونى حيث أنه موجه ضد مصر أساسا، ورغم ذلك أسقطنا طائرات.

١١- لدى العدو القدرة على عمل تشويش عام على قطاع كبير، كما يمكنه تركيز التداخل على قطاع معين.

١٢- لدى العدو فى كل مجموعة من طائرات الميراج والفانتوم واحدة للتداخل الالكترونى.

١٣- استخدمنا تشويش لاس ضد طائرات العدو؛ وقد انسحب فورا.

١٤- تم الاتفاق فى يناير على أجهزة التشويش، ولكنها لم تعمل حتى الآن.

١٥- صعوبة توجيه مقاتلاتنا ميج ٢١ لوجود التشويش؛ نحتاج الى أجهزة الكترونية ضد اسرائيل لعمل تشويش عام وتشويش مركز.

١٦- دفاعنا الجوى غير متعادل لعدم وجود الأجهزة الالكترونية.

١٧- الردع: ليس لدينا حاليا وسيلة للردع – طائراتنا الحالية لا تصلح – حاولنا مرة عملية ردع بطائرات الـ ٢٨، ولكنها أسقطت فى ثانى محاولة.

١٨- مطلوب أجهزة الكترونية ضد وسائل الملاحة الالكترونية للفانتوم؛ عدد ٢ فانتوم رئاسة فر ٦ كلهم ماتوا، عدا ابن على صبرى.

١٩- طالما لا يوجد تشويش يمكن للعدو الطيران منخفضا والضرب بحرية.

٢٠- تحديد مواقع صواريخ الهوك غير متيسر؛ لسهولة المناورة به فور استطلاعه، وبالتالى عدم امكان قصفه.

٢١- تحديد مواقع مدفعياتنا سهل بالنسبة للعدو؛ لتيسر امكانيات سطع الكترونى، وبالتالى امكان قصفه بطائرات الفانتوم.

٢٢- المدافع ٥٧ ، ١٠٠ م / ط جارى الشوشرة على أجهزتها حاليا.

٢٣- لا فائدة من كفاءة الدفاع الجوى بدون تيسر وسائل الحرب الالكترونية.

٢٤- بدأنا حرب الاستنزاف وقد بدأ العدو أيضا ، تدفع كمائن أرضية عبر القناة تتصدى للدبابات.

٢٥- التفوق الجوى فى صالح العدو، نرغب فى العمل الليلى لديهم دبابة بها E R مداه ٣ كم، تصدق على عينات منها.

٢٦- العدو يحاول استخدام التفوق الجوى نهارا وليلا بإضاءة أرض المعركة.

٢٧- يجب أن يكون التفوق الجوى هو الأساس.

٢٨- التوازن فى الشرق الأوسط – (أمريكا).

٢٩- لدى العدو عدد ٣ طيار لكل طائرة.

٣٠- الدفاع الجوى المتكامل يحتاج الى:

أ – الحرب الالكترونية (كأساس).

ب- صواريخ خفيفة الحركة.

جـ- طائرات اعتراضية.

د – لا دفاع بدون ردع.

٣١- وعدنا فى يناير بطائرات ت ى ١٦ بصواريخ موجهة، وكنا مقدرين أننا يمكننا تدميرصواريخ العدو ومحطات راداره.

٣٢- الطائرة القاذفة – المقاتلة ليس لدينا إلا الميج ١٧، وهى أحسن من السوخوى ٧.

٣٣- الطائرة الميج ٢١ م لم تصلح كطائرة اعتراضية، ولكنها بعد التعديل أصبحت جيدة، (اذا كان لدينا ت ى ١٦ للردع).

٣٤- رادارات العدو غير مشوشر عليها.

٣٥- بعد ابريل تأمن العمق وركز العدو على مسافة ٢٠ كم غرب القناة.

٣٦- اذا كنا وجدنا حل فى يناير لتأمين العمق، يلزم ايجاد حل لوقاية منطقة القناة.

٣٧- لا نرغب فى توريط الاتحاد السوفيتى لأنكم ساعدتمونا، نريد مساعدة متكافئة ضد العدو.

٣٨- المرشال جريتشكو يعطينا أحسن أسلحة لديه.

٣٩- الموقف فى بلدنا مختلف عن فيتنام.

٤٠- لدى العدو التفوق الجوى.. (ذكر عدد الطيارين).

٤١- اذا توفر الدفاع الجوى، يمكن لاسرائيل أن تستجيب.

٤٢- لدى اسرائيل أحسن طيارين من أنحاء العالم.

٤٣- خسائر اسرائيل

	مد/ ص	قتال جو	
	٣٣	٧	حتى آخر ٦٩
	٧	٢	خلال ٧٠
	٤٠	٩	

٤٤- خسائر معركة سوريا..

برجنيف : استوضح موقف العدو شرق القناة.

عبد الناصر: للعدو عدد ١٧ نقطة قوية شرق القناة، والباقى للخلف (١٨ كم).

ضربنا شرق القناة غير مؤثر.

مدفعيتنا جيدة.

بحريتنا جيدة (غرقت مدمرة فى برنيس بسبب عدم وجود دفاع جوى).

المشاه هى التى تعبر الآن، وأسرت عدد ٢ من المظلات.

كل شئ جيد عدا الطيران والدفاع الجوى.

جريتشكو : عدد ٨١ طيار ٦٢ مستشار.
٥٨ طائرة + ٣٢ طائرة تدريب.

عبد الناصر: لا توجد قيادة موحدة للطيران المصرى والسوفيتى.
(الطيران السوفيتى فوق المطارات فقط).
وصول الطيارين السوفييت منع الاسرائيليين من الدخول فى العمق.
(يوم ١٩٧٠/٤/١٥ وصل عدد ٢ فانتوم الى بنى سويف وكوم أوشيم، ولكنهم رجعوا بسرعة ٢٠٠٠ كم / ساعة – سجلوا صوت ٥١ سوفيتى.
ديان إلا فى حالتين:
١- اذا ضغط عليه الأمريكان.
٢- اذا حدث تدخل سوفيتى وهذا مستبعد.
دايان قال فى مجلس الوزراء: إنه لا يمكنه الدخول فى العمق فى مصر ضد الاتحاد السوفيتى؛ حيث لديه احتياطى لا ينتهى.
حدث ردع سياسى فقط.
اسرائيل لا تدخل بطيرانها بعد ٢٠ ميل من القناة.
لدى طلب من الطيارين السوفييت؛ يعملوا مظلة غرب القناة ونحن نهاجم الفانتوم والسكاى هوك.
لا يعبر الطيارين السوفييت القناة شرقا لأغراض الدفاع.
لا يوجد تخطيط مشترك أو تعاون مشترك بين المصريين والسوفييت، علما بأن التخطيط المصرى يعلمه كبير المستشارين السوفييت.
عاوز قائد سوفيتى يقود المصريين والسوفييت أو قائد مصرى يقود المصريين والسوفييت، وعلى المارشال جريتشكو أن يختار.
الطيارين المصريين من أشجع الطيارين، وهم يقومون بأعمال انتحارية.
مطالب السيد الرئيس:
١- تعاون سوفيتى / مصرى كامل فى القوات الجوية والدفاع الجوى (خطة متكامله – خطة واحدة) لحماية العمق وحماية منطقه القناة؛ الطيران السوفيتى يقوم بعمل مظلة للتعرض، الطيران المصرى يقوم بالاعتراض.
٢- جريتشكو.. سرعة تعديل الطائرات الميج ٢١ م لتكون M.F

برجنيف : أفاد عن تجارب قائمة على طائرة سطع ذات سرعة عاليه وارتفاع كبير.
انتهى الاجتماع سعت ١٩١٠.